الظَاهِريَّة الفُوقَا

قرية فلسطينية مزالة، كانت قائمة غربي مدينة صفد وتبعد عنها مسافة بين 2 إلى 3 كم، وترتفع حوالي 700م عن مستوى سطح البحر، قُدِرت مساحة أراضيها بـ 16304 دونماً.

نقلاً عن المؤرخ مصطفى الدباغ كانت الظاهرية الفوقا قرية عامرة زمن العثمانيين، وربما انتقل سكانها إلى قرية الظاهرية التحتا.

سبب التسمية

يرجح المؤرخ مصطفى الدباغ أن سبب التسمية الظاهرية هو إما نسبةً للظاهر بيبرس الذي حرر مدينة صفد من الاحتلال الصليبي، أو نسبةً إلى ظاهر العمر الزيداني.

أما الجزء الثاني من التسمية أي الفوقا، فهو تمييزاً لجزء القرية الشمالي عن جزءها الجنوبي المعروف باسم الظاهرية التحتا.

والظاهرية أيضاً قرية من قرى قضاء مدينة الخليل.

وفي مصر قريتان منسوبتان إلى الظاهر بيبرس أحدهما في الغربية والأخرى في الجيزة.

وفي اليمن (الظاهرية) قرية لبني قيس في دثينة على بعد 130كلم من عدن، ومدينة في منطقة ميفعة في الواحدي. وفي سوريا (الظاهرية) قرية لعشيرة العدوان في قضاء أدلب، والظواهرة من عشيرة الغنائم.

أهمية الموقع

يعتبر موقع قرية الظاهرية ذو أهمية جغرافية كبيرة، فهي تعتبر المدخل الغربي للمدينة، كما ويعتبرها البعض حي من أحياء مدينة صفد نظراً لقربها من المدينة إذ تبعد عنها مسافة لا تزيد عن 3 كم واحد.

الحدود

كانت الظاهرية الفوقا تتوسط مجموعة قرىً وبلدات هي:

- قرية عين الزيتون شمالاً.
- قرية بيريا من الشمال الشرقي.
- مدينة صفد شرقاً.
- قرية عكبرة من الجنوب الشرقي.
- قرية الظاهرية التحتا جنوباً.
- قرية السموعي غرباً ومن الجنوب الغربي.
- وقرية ميرون من الشمال الغربي.

السكان

في مراجعتنا لإحصائيات عدد سكان قرى مدينة صفد الصادرة عن سلطات الانتداب البريطاني في الأعوام 1922- 1931- 1938- 1945- 1948 لم نعثر على أي ذكر لاسم الظاهرية الفوقا، وجل ما دونته هذه الإحصائيات اسم قرية الظاهرية قضاء مدينة صفد، لم يتم تحديد الفوقا أو التحتا بشكل خاص.

وربما ضم عدد سكان القريتين في إحصائية واحدة.

احتلال القرية

لم تذكر أياً من المراجع التاريخية التي ذكرت الظاهرية الفوقا، أي معركة قامت على أراضي القرية خلال حرب 48، فينا اعتبرها البعض وقرية الظاهرية التحتا قرية واحدة، وبالتالي حصل فيها ما حصل في الظاهرية التحتا من أحداث.

أما المؤرخ مصطفى الدباغ فيؤكد أنها كانت قرية عامرة زمن العثمانيين، وربما خلت تدريجياً من السكان.

القرية اليوم

لا يوجد أي أثر لمباني القرية العربية التي قائمة في موقع القرية، واليوم ضمت أراضي قريتي الظاهرية الفوقا

والتحتا لبلدية مدينة صفد، وتعتبر سلطات الاحتلال أراضي القريتين حي من أحياء مدينة صفد المحتلة.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي & عبد القادر الحمرة استناداً للمراجع التالية:

- زيد، محمد. **"الظاهرية أرض الرسالات"**. ب.ت. مكتب فلور نت. طرابلس: لبنان.
- الدباغ، مصطفى.**"بلادنا فلسطين الجزء الأول- القسم الأول"**. دار الهدى: كفر قرع، ط1991، ص: 160.
- الدباغ، مصطفى.**"بلادنا فلسطين الجزء السادس- القسم الثاني"**. دار الهدى: كفر قرع. ط1991. ص: 174- 179- 182- 183.
- الدباغ، مصطفى. **"القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين".** المؤسسة العربية للدراسات والنشر. 1986. ص: 269.
- أبو مايلة، يوسف. **"القرى المدمرة في فلسطين حتى عام 1952"**.الجمعية الجغرافية المصرية: القاهرة. 1998. ص: 26.
- العباسي، مصطفى. "**صفد في عهد الانتداب البريطاني 1917-1948 دراسة اجتماعية وسياسية"**. مؤسسة الدراسات الفلسطينية: بيروت. ط1. 2005. ص: 129- 131- 132- 134- 155- 212- 251.
- **"قرية الضاهرية الفوقة قضاء صفد".** موقع فلسطين في الذاكرة. تمت المشاهدة بتاريخ: 6-6-2023 من خلال

الرابط: https://www.palestineremembered.com/GeoPoints/al_Zahiriyya_al_Fauq_a_989/ar/index.html